

## 02- عثمان ابن مظعون -رضي الله عنه- | أسد الغابة |

### #الشيخ\_سمير\_مصطففي

سمير مصطفى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار. فاخرج الامام احمد في مسنه - 00:00:00 في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يأتي على الناس يوشك ان يأتي زمان يغرب فيه - 00:00:30

وتبقى حثالة قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا. وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله وفي روايات قال عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم قال فقمت اليه - 00:00:50 عليه وقلت فما تأمرني بابي انت وامي يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون. وعليكم بامر خاصتكم ودعوا عنكم امر العوام. هذا حديث ايها الاخوة - 00:01:20

هو مزامل لي ومصاحب منذ سنين عددا. وكلما مر المرء على حقبة من الوقت اختي والزمن كلما وجد ان هذا الحديث ينبغي ان يكرر على مسامعي ومسامع اخواني. فان النبي صلى الله عليه - 00:01:40

سلم زكر فيه زمانا محتملا بالفتنة. حتى تغيرت الناس فيه وصارت نفوسهم مزيفة. حتى وصفهم الذين لا فائدة فيهم مطلقا الا النذر اليسيير. سه وصف العلاج في اقصر عبارة صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:00

سلم كما عودنا فانه يتعرض للاشكالات الكبار الضخام العظام فيحلها بجملة او شطر جملة بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم. فتأمل الى هذا الوصف العجيب ايها القريب. يوشك ان يأتي زمان لتجهز له فانه - 00:02:20

واقع لا محالة وشبك يوشك ان يأتي زمان يغرب فيه الناس غربلة. وتدربي اذا وضعت الحبة في المنخر وضربيه يمنة ويسرة فانك لا تكفر عن ضربه حتى تفصله عن قشره. كذلك تلكم الفتنة لا تكفوا - 00:02:40

وابدا لا تكفر ابدا حتى ينفصل الناس ويماز خبيثهم من طبیتهم. نسأل الله عز وجل ان يسقي بنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. يغرب فيه الناس غربلة وتبقى حثالة. تلتفت يمنة ويسرة فلا تجد - 00:03:00

يرد بصرك تجد قولا مزيفا هذا هو معنى الحثالة. تبقى اهل العلم هم الذين لا فائدة فيهم؟ يقولون هو الرجيئ من كل شيء. فمن الحب عصفه وقشره ما لا ينتفع به الا الدواب قليلا - 00:03:20

لكن لا ينتفع به البشر وتبقى الحبة منعزلة شيء يسير ونذر قليل واحظر ما فيه ان القشرة تشبه الحبة بحيس ترى قشرة منتفخة تزن في داخلها ان فيها ما يطهى ويؤكل فلا تجد ما يرد البصر - 00:03:40

منها تجدها فارغة تماما لا تصلح لك تماما. تماما مع ان وجهها كان خادعا وتبقى حثالة حثالة لا عهد لهم مع الله عز وجل. حثالة يحرفون الكلمة عن مواضعه وربما حطوا - 00:04:00

على احكام الله عز وجل حثالة يزيفون تلهم الديانة حثالة. وصفهم قد مرجت عهودهم اضطربت عهودهم عهدهم مع الله عز وجل ضعيف. تراه يمنة في موضع وتراه في نفس الوقت في يسرى كما قال بعضهم يعطيك من طرف اللسان حلاوة وبروغ منك كما يبروغ الثعلب. فاكثرا - 00:04:20

اكثر ما تراه من زوغان وروغان انما يكون في ثعالب. تراه عن يمينك ثم لا تلبس ان تراه عن شمالك ثم لا تراه. هو كذلك لا تستطيع ان تأخذ له وجهها قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين - 00:04:50

الذى يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. مررت عهودهم وخفت اماناتهم. لم يعد بينهم وبين الله وهي امانة واصل الامانة تلك الديانة والشريعة. ثم لم يعد بينهم وبين الناس ايضا امانة. فسدت علاقتهم مع الله ومع الناس - 00:05:10

وهي نتيجة طبيعية لفساد العلاقة مع الله. عز وجل. واختلفوا حتى صاروا هكذا وهذه هي المحصلة النهائية ان يختلفوا في كل شيء وعلى اي شيء. ترى الرجل واضعا رأسه ناصيته على ناصية صاحبه. يختلفون بعد - 00:05:30

ان كانوا قد اجتمعوا على اي شيء ولو لم يكن متائلا ان يختلفوا عليه. حتى اضطربت نظرته في اصول الدين. لذا قال صلى الله عليه وسلم حتى صاروا هكذا وشبك بين اصابعه. والتشبيك لا يأتي الا بمنابت الاصبع - 00:05:50

فاختلفوا في جذر الدين واصوله. المجمع عليها من الامة برمتها. اختلفوا فيها ذلك ان دل فانما يدل على جهل مطبق. وقع على هذه الحالة فحسنهم. قال عبدالله الله ابن عمرو فقمت اليه واقبلاه عليه من هول دهشته رضي الله عنهم. لانه يفهم هزا الامر ان يحيا مع حسالة - 00:06:10

لا عهد لهم مع الله ولا مع المؤمنين وخلافهم دائم لا يترك. قال فقمت اليه واقبلاه عليه وقلت فما تأمرنا يا رسول الله؟ في هذا الموضع ينبغي ان يكون هناك معصوم ايتها الاخوة. وهذا اصل من الاصول لا سيما ايام الفتنة - 00:06:40

انه لا يغنى زكاء الذكي عنه. ولا يغنى نماء النمي عنه. ولا تغنى حدة بصر البصير عنه ايضا وانما علاج تلك الفتنة في المعاصي. تنظر ماذا قال الله؟ وماذا قال رسول الله - 00:07:00

صلى الله عليه واله وسلم. ثم تطبيق ذلك وفهمه من افهم الناس عن الله ورسوله. الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خير ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فهل كانوا يصنعون ما تصنع فالله فانك غني عنهم. لذا قال - 00:07:20

وصلى الله عليه واله وسلم في العلاج على طرة العلاج في وصايا ست مقارنات كل قريين في نسق خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون. اقول لك الحبة تشبه البزرة. وكما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه - 00:07:40

خطا طويلا مستقيما ثم خط على جنباته خطوطا قصارا. ثم قال هذا سبيل الله عز وجل. وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. والمالاحظ في الحديث ان السبل هذه هي من جنس الجدة. الطريق الاصلي - 00:08:00

ده خط والسبيل خطوط ا ايضا. فهي تشبهها. لذا كان ينبغي لك ان تعتصرم بهذه الشريعة وما تعرفه منها. ومعرفة كما قلت لك هي كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم هؤلاء المذكون. فان الله زakahm - 00:08:20

قم ورسول الله زakahm. صلى الله عليه واله وسلم. اما من بعدهم فيقول ابن مسعود عليك بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه فتننة لا تؤمن عليه الفتنة. ويقول حذيفة رضي الله عنه لا تقوم الساعة. حتى - 00:08:40

اتجلس الشياطين فيفقهون الناس في دينهم؟ فانظر اذا ما ملكت الشياطين ازمة الشريعة ما تصنع فيها؟ واي فقه هذا الذي تفقهه الناس خذوا ما تعرفون. ما كنت عليه وترعرفه وتفهمه فان الله جعل كتابه بلاغا - 00:09:00

واشار اهل العلم واثار الصحابة ومن بعدهم مشهورة. تعلمك كيف يكون السبيل؟ وكيف وكيف توكل الكتف وكيف تورد الابل؟ وكيف تكون الامور؟ دون ذلك ايها الاخوة يسقط المرء في الفتنة. حتى - 00:09:20

يظن اخر ما هو عليه انه على حق ثم يفاجأ وبذا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يبدو له على غير ما كان يتوقع. سم لا يشفع له يومها قط. تأمل جيدا. في منهج خذوا ما تعرفون - 00:09:40

كما قلت لك ان ضبط الكتاب والسنة بفهمهم. فهم هؤلاء الذين زakahm الله. وقال عنهم فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد ابتدوا. فكل جيل مرهون ان يؤمن كما امن هذا الشرب الاول - 00:10:00

كل جيل وان انفك عنهم انفك عن الجادة. وهذا اصل ينبغي ان تجعله نصب عينيك اصبعي عينيك لا سيما في هذه الاونة. في ازمنة الفتنة المتلاحقة المتلاطمة. تفهم القرآن والسنة كما فهمه - 00:10:20

كما قال عنه هؤلاء كيف تصرفوا فيه؟ كيف نصروا تلك الديانة لا سيما وتجربتهم هذه ناجحة صح ان يقال عليها تجربة. عملهم هذا ناجح قد اخذوا الارض من اطرافها وصارت لهم سيادة في حقبة يسيرة - 00:10:40

جدا من الزمان يعمل لهم حسابا من لم يكن تحت ايديهم. وانت ترى رجلا يسمى في في دين الله يسمى في تاريخ المسلمين فاجرا. وهو الحجاج بن يوسف الثقفي. فاجرا عاسفا - 00:11:00

زالما مجرما لكنه مع ذلك حين خرجت نسوة يردن الحج ومرروا من مضيق الدليل كارتسي الان وسطا عليهم بعض قطاع الطرق فنادت امرأة واحد جاجاه فبلغه الامر فارسل الى امير الهند ولم يكن هذا تحت سيطرته لكن يعلم له حسابا. وقال له استنقذ نسائنا من ايدي قطاع الطريق - 00:11:20

فالتوى وبدت عليه الجاهلية وبدا له مع وابدى للحجاج ما اخفي في صدره من غيظ. وقال لا استطيع فقال لا تستطيع قطاع الطرق لا تستطيع ان تنتصر على قطاع الطرق فاقامها حملة لا تبقي ولا تزهق حتى فتح الهند - 00:11:50

يبقى اذا هؤلاء نجحوا مع ذلك وهو برهان ان تسير خلفهم. لا ان تهلكم عليهم. خذوا ما تعرفون اصل ينبغي ان تأخذه ايها المبارك. وفي خذه ما تعرفونه اردت ان اعرفك ببعض هؤلاء الذين ينبغي ان - 00:12:10

حتى تأخذ ما ما تعرف منهم حتى تكون معارفهم هي معارفك. وقلت دب عشت فيها سلسلة وسمتها باسد الغاب او رجال في الظل. اشتربت ان اتي من اصحاب رسول الله بما لا يعرفون - 00:12:30

لمن لا يعرفون ببعض هؤلاء الذين لا تلوكهم الاسنة كثيرا. ولا يدورون على المسامع وان كان الان قد شح العطاء بسيرهم وبذكرهم رضي الله عنهم. حتى لا نجد الرجل الذي يقال عنه مسقف لا يعرف اكابر الصحابة - 00:12:50

من الاربعة الراشدين واصحاب الشجرة والبيعة لا يعرف هؤلاء. فضلا عن من دونهم الذين عاشوا في اياما لكن اردت واشترطت هؤلاء الذين لا تلوكهم الاسنة كسيرا ولا يعرفون بيننا كثيرا - 00:13:10

وتراجمهم في الكتب قليلة مقتضبة مختصرة لاقول لك انظر عدد صفحات يسيرات فقط من سيرة في هزا القريب ترسم لك فهم الاسلام والديانة. فما بالك لو علقنا على طوال العمر منهم ومن اباح الله عز - 00:13:30

وجل لهم لفظههم ولاقيستهم ما غنموا ما افضى الله بهم فيه على الامة. ليقع في نفسه تعظيمهم ثم معرفتهم ثم تدخل تلك القناعة ان تؤمن كايماهم. امر الله عز وجل - 00:13:50

هذه سيرة لرجل من اصحاب الظل ايها الاخوة في سبيل قول رسول الله خذوا ما تعرفون. فان هذا ما نعرفه ابو السائب عثمان بن مظعون رضي الله عنه. قليلة سيرته في مبنها عظيمة عريقة عميقه - 00:14:10

في معنها رضي الله عنه ان كنت ويحك لم تسمع فضائله فاسمع فضائله منها الاتي وكفى. عثمان ابن مظعون كانت تلوح عليه مخايل النجابة رضي الله عنه من الجاهلية. ذلك انه من المعدودين القلة الذين لم يشربوا الخمر - 00:14:30

ومعلوم ان ذكر الخمر هزا كان اصلا من اصول الجاهلية. حتى من اراد منهم انشاء الشعر في اي شيء ابتدأ بالخمر لا سيما بعد عمرو ابن ابن كلثوم. وحينما افتتح معلقته هزه بالخمر - 00:14:50

فلذلك درج الناس ادراجا. وكانت الخمر كشيء اساسي عند هؤلاء يقرعونها كقرع الماء فكان عثمان ابن مزعون رضي الله عنه عاقلا مكتملما من الجاهلية له نظرته معدن رضي الله عنه. كانوا يقولون - 00:15:10

فأبى السائب الا تشرب معنا الخمر؟ فيقول وما علي ان اشرب الخمر؟ ما يلزمني الان ان اشرب الخمر وما علي ان اشرب الخمر فيضحك مني من هو دوني وانكح كريمتني لمن لا اريد يضحك علي السفهاء حينما يروني - 00:15:30

اسير تارة واقع اخرى من سماطير الشراب التي حلت تلaffيف عقلي. سم مع ذلك ان اردت ان انكح ابنتي او اختي انكحها لمن لا اريد لاني لا اعي من هو الذي يجلس امامي. فاستدل بنظرته تلك فقط ايها الاخوة على عورة - 00:15:50

وكذلك ما امرنا الله عز وجل بامر الا كان فيه الشرف والعز والسؤدد. وما نهانا عن امر الا تجنبنا لان تكون ذيول العالم والدنيا. لذا كانت يهود تحسدننا لا اقول على التوحيد فقط. بل كان - 00:16:10

يحسدوننا على وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة وقولك امين خلف الامام. يحسدوننا. قال صلى الله عليه وسلم احسدكم يهود على شيء مثلما حسدتكم على وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة. وقولكم امين. فما بالك بكم حسد - [00:16:30](#)

على التوحيد ومعاملة الله عز وجل. دين له القه يحتاج من يعتنقه ويجهد فيه ويبذل في بفهمه ويبيت فيما بيننا ترى فيه الشرف والعز. ترى فيه النجاة. ترى فيه على الاقل ان - [00:16:50](#)

ليستريج المرء لقراراته ولافعاله. فكان هذا عثمان وكان بمحيط نظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورسول الله ناقض الرجال. الذي يعلم اقدارهم ومقاديرهم. كان يخلو صلى الله عليه وسلم لوحده - [00:17:10](#)

فييدعوا الله عز وجل ان يعز الاسلام باحد العمرین ابی جهل او عمر بن الخطاب. ثم يقول عمر بن الخطاب احب الى في امور ايضا اخرى في عمر ابن الخطاب يربو فيها على ما اشتراك معه على ما اشتراك معه عمرو ابن هشام. ابو جهل - [00:17:30](#)

فاتى الله عز وجل بعمر رضي الله عنه. حينما يأتيه البعض وقد تشاجر مع ابی بکر قال هلا تركتم لي صاحبی والله ما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة الا ابو بکر ده لفت نظر النبي عليه الصلاة والسلام انه يعلم قدر ابیه - [00:17:50](#)

ابی بکر انه لم يتکعکع حينما عرض عليه التوحيد ونبذ ما كانت عليه الجاهلية برمتها فانه مع ذلك فلم يتلکأ رضي الله عنه رسول الله ينقد الرجال ويعرف مقاديرهم. فكان عثمان بمحيط نظره - [00:18:10](#)

وكان رسول الله لاهل الجاهلية بارزا. وهو ما ينبغي ان نتعلمه ان نأخذه في اهل العلم انهم كلما احتملت الامور وشقت كار ينبغي ان يبرزوا للناس ان يكونوا - [00:18:30](#)

فيما بينهم ان رؤيتهم فقط من جملة الطمأنينة فضلا عن تقرير هؤلاء لهذه الشرائع اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه بارزا عند الكعبة. صلى الله عليه واله وسلم. والناس يعذبون وهو نائم في - [00:18:50](#)

بارز عند قريش يمشي في اندیتهم ويتحدس اليهم والامر على اشده لكن كان بارزا صلى الله عليه واله وسلم فكان رسول الله جالسا يوما في فناء بيته از مر عليه عثمان - [00:19:10](#)

ابن مظعون وكانت قريش وقتها في مرحلة الاستهزة. فان رسول الله لما صد دعوتي صلى الله عليه وسلم كان الامر اولا لا يشهد و يعرف بين اوساط قريش. فكان في دار الارقم في دعوة سرية. وكانت هذه الدعوة تدل على عبقرية الصحابة - [00:19:27](#)

كسوا سلاسة سنين لا يعرف احد عنهم شيئا البتة. قط. حتى بعد ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهر بالدعوة والصدع بين يدي قريش بها ايضا لم يعرفوا انهم في دار الارقم. والا بلبلغنا انهم - [00:19:57](#)

سلوا بالارقم اولا. رضي الله عنه وعنهم اجمعين. لكنهم مع ذلك سلاس سنين لم يعرف احد عنهم شيئا قط قط وقد كانوا عددا رضي الله عنهم. دي من المواقف في السيرة ايها الاخوة التي ينبغي ان تسهب فيها النظر - [00:20:17](#)

كيف كان هزا؟ سم برز رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدع بدعوته بين اوساط قريش. فلما كان في اثناء هذا كانوا يستهذون به اولا. ثم لا زال الامر يربو ويرتفع ويرتفع. حتى نكلوا بالصحابۃ رضي الله عنهم - [00:20:37](#)

كان في هزا الامر ان رسول الله بارزا على فناء باب بيته. فنظر الى عثمان ابن مظعون فمر عثمان ولم ينظر الى رسول الله قط يعني بأنه يقول كأني لا اراك لكن ربما اصيـبـ المرءـ بـلوـسـةـ منـ الشـيـطـانـ يـعـرـفـهاـ النـقـادـ - [00:20:57](#)

لكن لا زال الخير فيه باقـياـ. فـلمـ يـعـاـمـلـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـظـرـ

الـيـهـ وـقـالـ لـهـ يـاـ اـبـاـ السـائـبـ هـلـاـ جـلـسـ اـلـيـ - [00:21:17](#)

سلم قال له نعم يا محمد. صلى الله عليه واله وسلم وجلس اليه عثمان. فلم ينشأ رسول الله بعض جمل حتى فوجئ عثمان بن مظعون ان رسول الله ينظر الى السماء وتأملوا ايها الاخوة - [00:21:37](#)

ينظر الى السماء ويدقق. كرؤية من يرى احدا بخصوصه. ثم لم ينزل ينزل شيئا فشيئا حتى انخفض على الارض امامه. ينظر رسول الله امامه. وبين يديه ويدی عثمان ابن مظعون - [00:21:57](#)

ثم تحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الموضع الذي نظر فيه. لأن احدا جالسا فيه ورسول الله يتوجه اليه احدثه وعثمان

ينظر مدهوشًا فان الذي يصنع هذا ما اخذت عليه قريش - 00:22:17

زلة قط. حتى كان بعض اكابرهم يقولوا لا تقولوا مجنون. فان محمدًا من كان فينا من زوي الرأي ايا م كان شابا فلما يخط الشيب في عرضيه تقول مجنون! يعني يريد ان يقول لا تفصحونا - 00:22:37

كان له معنا سابقة. قولوا شيئا اخر. فعثمان مدهوش لانه يعلم عن رسول الله الرصانة والر堪ة صلى الله عليه واله وسلم. فلم يزل عثمان مدهوشًا ورسول الله ينظر بين يديه ويهز رأسه. ثم يهز - 00:22:57

رأسه راضيا ويهز رأسه تارة مستفهمًا. كانه يكلم احدا. ثم لم ين شب ان رفع رسول الله رأسه الى السماء مرة اخرى سم لم يزل يركز على بصره الى السماء في موضع واحد ثم التفت الى عثمان - 00:23:17

فقال عثمان وكأني بعثمان ويا لعثمان حين ارى مثل هذا ورسول الله جليل المهيبي فقال له عثمان رضي الله عنه يا محمد اني جالستك مرارا فلم ارى منك هذا. ما - 00:23:37

ليتك تصنع هذا من قبل؟ فقال انه قد اتاني جبريل رسول ربي. وده موضع ينبغي ان نفقه اننا ايها الاخوة لن نتدسس بديننا ومع ذلك لا نرجع به الى وراء بل نصنع به ونصدق. انهم الان ينكرون - 00:23:57

عليه ويقولون عنه مجنون. فلما احدث جليسي عن شيء لم يره. يبقى ده كأنه يؤكّد هذا. لكن ده لا يضرني في ان اوصل اصول ديني. قال هذا جبريل رسول ربي عز وجل - 00:24:27

فقال له عثمان رسول ربك يعني انت بياتيك الكلام من ربك؟ فقال له رسول الله نعم قال فما قال لك قال ابلغني عن ربي عز وجل قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم - 00:24:47

لعلكم تذكرون قال فاندهش عثمان تدرؤن ايها الاخوة ما هو الذي يجعلنا لا نلتهب لديننا. ولا نغار عليه. في الجملة اننا لم نتعلم نفرق في معرفته. سم نزرة اخرى الى معرفة الجاهلية. لتعلم كيف ان الله نجاك - 00:25:17

كيف نجاك بهذه الديانة؟ تعلم ان فيها النجاة كما قال عثمان ابن مزعون وهو يرى بعض مسالب التأهيلية الخمر امشي يضحك علي الصبيان وانكح كلمتي لمن لا اريد. فلما يأتي الامر بتحريم الخمر يعلم - 00:25:47

ان هذا الدين في السماء ومن السماء هما هاتان النظرتان ايها الاخوة نظرة للجاهلية ونظرة للإسلام تتسلق هذه العرى في قلبك فتغار. فتغار وتفهم وتندهش عيشوا بهذه الآيات وهم سدنة اللغة واهل الحرف. لذا فقد اندهش عثمان رضي الله عنه من اكسر من وجهه. ونظر الى - 00:26:07

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نعم الكلام كلام ربك. ما كنتش متوقع ان يكون هناك هكذا. لقد امر وفي هذه الجملة بكل امر بكل خير ونهى عن جزور الشر. ده فهم عثمان رضي الله - 00:26:37

الله عنه وهذا معلم اخر قدر القرآن فينا. انه ينبغي في ان تولي القرآن شيئا شيئاً مهما من وقتك. لا اقول كما يقال اليوم يقال ان رجلا كان مشغولا وهو عند الطبيب لولده فانتظر حين الكشف فاخذ يقرأ فوجد نفسه في اوقات فراغه يقرأ جزئين وثلاثة في اليوم الواحد - 00:26:57

لا لا نقولها انه لا يقطف ثمرة القرآن بل ثمرة الشريعة الا من اخذ من اصل ولب ماء وقته ليجعله لهذه الشريعة. لا اقول وقت فراغك. وقت الكشف وقت ركوب مواصلات. لا ده قد يكون من جملة الخير - 00:27:27

والمحافظة على الورد. انما ينبغي ان يكون لك عنده قاعدة وجلسة. كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اذا افتتح سورة لا تكلم احدا حتى يختتمها. الا ان يكون في العلم. يعني يفتح البقرة انتهى. لا يقاطعه احد ولا يدخل عليه احد - 00:27:47

لذا قال القرطبي رحمة الله من ادب تلاوة القرآن الا يجلس بموضع يقاطعه فيه اخر. تجلس في الشارع ولا في موضع واحد العد السلام عليكم ترد علي فتقطع القراءة. وانما ينبغي ان يجلس للقرآن جلسة مخصوصة بوقت مخصوص. هذه الجلسة - 00:28:07 هو الوقت من اسمى ما يملك ليهدم هذه السمرة. لما صار القرآن فينا كشيء من التراس ورئاسته واحذنناه هان علينا ان يقال على بعضه هذل. ليرجع قائله بلعاعة من الدنيا - 00:28:27

ملعونا مغضوبا عليه. هز صار الناس ينزوون على القرآن تهكموا فضلا عن التفسير المحرف لكلمته ووضعه في غير موضعه. فضلا عن الاهمال. الاهمال الذي انا في القرآن. نسأل الله عز وجل ان يقرئنا القرآن وان يحفظنا القرآن. وان يداوم لنا على ورد القرآن. انبه عثمان - 00:28:47

ابن مزعون بما بين يديك الان على الارفف. فهلا كان الدرس ان نرجع اليوم فتنبهر بكتاب الله عز وجل وعلم انه اقام لكل خير منارا وحفر لكل شر بئرا يواريه فيه. فلم يقم عثمان من مقامه حتى اسلم رضي الله عنه - 00:29:17

فلما اسلم عثمان رضي الله عنه وانطلق بين يدي المسلمين صد رسول الله بدعوته. وكان عثمان بن مزعون هو سلاسة عشرة يعني كان من اوائل الذين اسلموا رضي الله عنه. فلما صد رسول - 00:29:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته كما اقول لكم ايها الاخوة ابتدأت معه قريش من الادون. فصاروا يهزأون اذا ما رأوه يمر صلى الله عليه وسلم يقولون غلام بنى هاشم هزا الذي يقول ان الله يكلمه - 00:30:07

ويوحى اليه فاذا اقبل عليهم صفروا وصفقوا وكانت هي عبادتهم تلك. عند المسجد الحرام عند بيت الله عز وجل ويقولون اتاكم الذين سياخزون كنوز كسرى وقيصر فان رسول الله كان يحدثهم بهذا في هذه المرحلة - 00:30:27

هذه المرحلة كان يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا قولوا لا الله الا الله تسود العرب والجم. تسود وتستنفذوا انفسكم منهم. فرضي بعضهم بذل وهو ان عاجل واجل ترك هذا العز لشيء من البذل يسير. تأمل جيدا فالتاريخ يعاد وسيرة رسول الله منهاج - 00:30:47

صلى الله عليه واله وسلم. فمكث ثلاث سنين في السر ثم صد في السنة الرابعة. ودي فيها فائدة ينبغي ان بنزرك فلما صد في السنة الرابعة تدرجت معه قريش حتى مدوا ايديهم في - 00:31:17

وقالوا سفة احلاما وشتم اباءنا ولعن الهتنا وهو من صميم الديانة. من صميم الديانة اذا ما ذكرت التوحيد ان تکفر بضده. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومش هنا وانتهى - 00:31:37

لأ لازم تتمة هذا التوحيد ولم يك من المشركين. وان تعريف لا الله الا الله براءة من الشرك واهله. واسبات للوهية الله عز وجل وربوبيته. وهذا امر ضروري ينبغي ان يرى ايها الاخوة ولاء الله ورسوله وللمؤمنين وبراءة من الكافرين. هذه هي قاعدة التوحيد واصله - 00:31:57

واصله فلما مكتوا على هذا النحو وبدأوا في مد ايديهم لم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه فائدة ينبغي ان تأخذها في اعتبارك. فانه في اول السنة الرابعة صد - 00:32:27

وفي السنة الخامسة مباشرة امرهم بالهجرة. يعني على ما تدرجوا معهم مكتوا معهم حتى وصلوا الى ان يمدوا ايديهم وان يضطهدوهم وان يعذبوا. كان ذلك في اسناء السنة الخامسة. في اواخر السنة الرابعة. سم استهلت السنة الخامسة - 00:32:47

فقال رسول الله لهم هاجروا. وهذه فيها فائدة ايها الاخوة ينبغي ان تفتح لها اذا قلبك لتعيها فهي مهمة. لكن ذلك هو الذي ازيل عليه في الخطبة السانانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اذا دعي بادر واذا نهي انتهى - 00:33:07

وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم ينزل علينا حكيم. صلى الله وسلم وببارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحابه وسلم تسلينا كثيرا - 00:33:27

ان المؤمن ايها الاخوة الذي وحد الله عز وجل طليقا. حرا لا يستذل لانه لا يعامل الا الله وهذه فحوى الاسلام. ان المرء لا يخشى الا الله عز وجل وبالتالي فانه غير مروع. وينبغي عليه ان يكون غير مروع. لذا فان رسول الله - 00:33:47

اسرى ان تكون الدعوة اولا كما اوحى الله اليه وامرها سريا. حتى لا يصطدمون بقريش فيذهبون بما بقي من خوفهم فيما نفوسهم يصرفونه الى الناس ولا يبقى لله شيء. فاثر ان يكونوا ها هنا ينمو عندهم الایمان - 00:34:17

جلال يزييف النفوس. ويزييف النظرة. لذا قال بعض اهل التفسير انك ان نظرت الى بنى اسرائيل رأيت افعالا متضادة فتراء في موضع من اشبع الناس وتراه في موضع اخر من اجب الناس. وهو لا يستأهل - 00:34:37

تراء في موضع كريما وتراه في موضع اخر بخيلا جدا. تراه في موضع امارا بمعرفة ونهان عن منكر ويمر فلا يرى منكرا الا انه عنده

ويأمر بالمعروف. وفي اليوم التالي يأكل الذين عاقروا الامر والنهي - [00:34:57](#)  
وتلابعوا بهما. ما هو السبب؟ قالوا طول زلهم. طول ذلك عليهم زيفت نفوسهم. فصاروا متضاربين متضادين لا يهتدون  
لامر رشد ولا يرعون حكيم. لذا فان رسول الله اسعفهم لا سنة على ذلك يكفي. ثم قال انطلقوا الى الحبشة - [00:35:17](#)  
فان فيها ملك لا يظلم احد عنده. فانطلق الناس الى الحبشة وعلى رأسهم عثمان ابن مذعور رضي الله عنه. كان من هذه في السنة  
التي هاجرت. ثم زهوا الى الحبشة وخرج رسول الله فتنى سورة النجم. على قريش - [00:35:47](#)  
تلها على قريش ربما كان هذا مجال لمن يحللون. يقولون لما لكن لا نعرف فيها الا معنى الصدمة. خرج بسورة النجم على ما فيها من  
هلاك امم فقصد بها قريش. تلها عليهم جهرا صلي الله عليه واله وسلم. فلما ختمها بالسجدة - [00:36:07](#)  
سجد رسول الله فسجد المشركون معه. حتى قيل كان في القوم رجل كبير شيخ فلم يستطع ان يحنى ظهره فاخذ حفنة من التراب  
وقال ما ينبغي لهذا الكلام ان يخالف. قال فاسجدوا لله واعبدوا رح - [00:36:27](#)  
ترابا على جبهته. وقيل لم يرد ان يحنى كبرا. قال علي رضي الله عنه فرأيته مات مشركا كافرا نسأل الله عز وجل العافية. لكن هذا ما  
حدث. صار الخبر الى الحبشة كيف طار؟ لأن المسلمين بالحبشة - [00:36:47](#)  
يتبعون اخبار المسلمين بمكة. وده من جملة الولاء ايضا. ان ينشغل المرء بهؤلاء واولئك كما سترى في سيرة عثمان ان ينشغل بامر  
المسلمين ويحنو عليهم وينظر الى مأساتهم والا تعرفوا - [00:37:07](#)  
الدمعة بعد خشية الله في توحيد عز وجل منه والشوق والمحبة الا تفطرا. على على اثار ما يحدث للمسلمين ولاء لله ورسوله والذين  
امنوا. فلما طار الخبر اليهم رجعوا الى ملاعيب الصبا. فلما - [00:37:27](#)  
كانت قريش قد تجهزت لاستقبالهم فانكلت بهم نكلا اشد ما كان من النكال الاول. فلما حدث لهم هذا ارى مرهم رسول الله بالعودة الى  
الحبشة مرة اخرى لكن كان عثمان قد دخل مكة. رضي الله عنه. فلما - [00:37:47](#)  
عليه بعض البأس منهم دخل في جوار الوليد بن المغيرة المخزومي. والوليد بن المغيرة والد خالد بن الوليد سيدبني مخزوم وهو من  
سادة اهل الوادي ورجل لا ترد له كلمة وله قدره وكانت بينهم اواصر اما قرابة او - [00:38:07](#)  
صالح فادخل عثمان في جواره وقال يا معاشر قريش ان عثمان ابن مزعون قد دخل في جواره ويعلمون قدر الرجل فلن يتجرأ لا احد  
ان يغفر جواره. فعاش عثمان بن مظعون في جوار الوليد اهنا العيش. تأملوا ايهما الاخوة - [00:38:27](#)  
اهنا العيش واودعه. وكان مع ذلك لا يمس. لا بلحظ ولا بقول فضلا عن فعلا لا ينذر الي احد شظرا لجناح الوليد. كان قال عثمان فكنت  
امر على المسلمين يعذبون - [00:38:47](#)  
صابون فوق ذلك في نفسي وقلت يبذلون لله ما لا ابذل شف النزرة دي يبذلون لله ما لا ابذل انا. لا والله حتى ازوق ما زاقه المسلمين.  
قال عثمان فدخلت على الوليد - [00:39:07](#)  
وقلت له يا ابا عبد شمس اني اريد ان ارد عليك جوارك وما رأيت منك والله الا كرما. قال لما يا اخي فانك في جواري وتعلم ما يحدث  
لاخوانك. قال فقلت له والله ما رأيت منك الا كرما لكن ما من بد ان اذوق - [00:39:27](#)  
المسلمون لابد وان ابذل في جنب الله عز وجل واكتفي بجواره. قال فان كان لا محالة فينبغي ان ترد جواري عليك بين يدي قريش  
كما اعلنته بين ايديهم ايضا. قال فزهبت معه الى - [00:39:47](#)  
اندية قريش فقال يا معاشر قريش ان عثمان ابن مزعون قد رد علي جواري. فقلت لهم اي عثمان نعم يا معاشر طنش قد ردت على  
ابي عبد شمس جواره والله ما رأيت منه الا برا واكراما. قال عثمان فلما ردت جواره ومررت - [00:40:07](#)  
مررت على ملأ من قريش فيهم لبيد الشاعر. فسمعته يقول الاكل شيء ما خلى الله باطل يعني زائل رايج قال عثمان فقلت له صدقت.  
ثم قال وكل نعيم لا محالة زائد - [00:40:27](#)  
فقلت له كذبت. نعيم الجنة لا يزول. وهي نعلم ايضا ايهما الاخوة كيف ربى هؤلاء بدار الارقم اتصال بالآخرة. انه ينبغي ان تأخذ وقتا  
للنذر الى الجنان وما اعد الله لك فيها - [00:40:47](#)

خذ وقت لهزا ان تاخز وقتا من الشوق كما تاخز وقتا ايضا من الخوف من خشية الله عز وجل. فلما قال له ذلك تغيط لبید شاعر كبير له قدره ويجلس في ملأ من قريش والجاهلية حمقاء. فنظر لبید اليهم وقال يا معاشر قريش متى - [00:41:07](#) اهين فيكم جليسكم. الا عشان اهان بهذه الطريقة. وهزا لا اهانة فيه لكن الرجل يرى له قدر كما اقول حماقة الجاهلية قال فنظر اليه رجل منهم وقال دعه فانه من جملة بعض سفهائنا. الذين تركوا - [00:41:27](#) اتنا وجاؤوا بدين جديد فغار عثمان. ودي بقى غيرة على الدين. وده كلام بسيط جدا. كانه وصف اقرب للوصف قال عثمان فاقبليت عليه ورددت عليه. رد عليه بكلام شديد. قال فقام الي رجل الفضل - [00:41:47](#) لطمني لطمة زهبت باحدى عينيها. ضربوا ضربة نزل ماء عينه وانتهت. صار عوارا رضي الله عنه وكما قال الاول ان اكون اسودا فالمسك لوني وان يك عثمان اعورا فهو تمام عينيه. رضي الله عنه. قال فنظر الي الوليد - [00:42:07](#) وكان قد مر وقال يا ابن اخي الم انهك واقل لك لتكن في جواري فقلت له والله ان عيني الاخرى بحاجة لما اصاب اختها. ده انا كمان نفسى العين الاخرى تفقا. وارضى بجوار الله عز - [00:42:27](#) عز وجل وادونق في الله ما ذاق المسلمين. الولاء ايها الاخوة المسلمين. قال واسمه ابن الاسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى بعد واسمع الى هذا جيدا اوتى بعد يوم القيمة - [00:42:47](#) وقف بين يدي الله عز وجل كان كان الرجل في نفسه حسنا. فقال له الله عز وجل هل واليت في يا ولیا فقال العبد اي ربی كنت سلما. يعني انا لا اوالي الكافرين ومع ذلك لا اوالي المؤمنين برضو - [00:43:07](#) في النص ما ليش دعوة. قال اي ربی كنت سلما. فقال هل عاديت في عدوا؟ قال اي ربی كنت ليس لي عند احد شيء. فقال له الله عز وجل انما تجب رحمتي لمن والى في وعاد في - [00:43:27](#) ده مناط حساب يوم القيمة. يقول صاحبي في صبيحة هذا اليوم البس من الملابس الشيء السقيل فان الجو باردا للغاية. فضاحكته شيئا ثم هجم علي ما اشعر من اخواننا الذين ينامون الان في الثلج. مش في الجو القارص في الثلج. بينما كانوا في الثلج - [00:43:47](#) التهجير القسري اللي هو بشكل جميل. تضرب وبعدين يفتح لك يمين عليك ان يفتح لك سبيل اخرج منه ولا بأس ان في هذا السبيل يudo عليك الرافضة. فيقطعونك اريا ثم تخرج مع ذلك الى العراء. ده تهجير - [00:44:17](#) لكن بشكل فدائی اني عملت لك عملا عقريا. والمغفلون يأخذون لا يدری. دول ينامون الان على الثلج هل شعرت بشيء ازائهم؟ انما ولیکم الله ورسوله. والذين امنوا. الذين تقييمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. دي ولاية ينبغي ان تكون. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دینه - [00:44:37](#) فيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. امارتهم على غرتها ازلة على المؤمنين. اعزه على الكافرين ده كان ينبغي ان يكون بينك وبين اخوانك. قالت ام محمد رشيد رضا رحمة الله العالم النحري - [00:45:07](#) المخالف لشيخه بالمناسبة. قيل له قالت له امه وقد وجدته قد وضع خده في كفه وهام سرحان فقالت ما اصابك يابني من الحزن اؤذى مسلم بالهند؟ فانت حزين عليه. علمت من - [00:45:27](#) حزنه على المسلمين. وانه يتبع المسلمين وان قلبه يرق للمسلمين كان ابو الدرداء عنده اريد بها مائة رجل يدعوه لهم في كل ليلة. مائة اخواني يدعوه لهم في كل ليلة فنام في ليلة ولم يسرج مصباحه فنودي في نومه يا ابن حمدوية لم لم اخرج مصباح الليلة. لما لم تدعو المسلم ده اقل ما ينبغي. والا فينبغي نصرتهم والجز دون رقابهم. نسأل الله عز - [00:46:07](#) وجل ان يغيث المسلمين. فتأمل جيدا عثمان ويقول عين الاخرى محتاجة لمثل هذا؟ في البذر للمسلمين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هجرته الى المدينة فكانت غيازا وكان عثمان بن مظعون رضي الله عنه ايضا من ترة - [00:46:27](#) الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لم يترك عثمان مشهدا شهده رسول الله الا شهد معه. حتى كان يغدو مع رسول الله في حملاته وجهاده صلى الله عليه واله وسلم حتى طاقت نفسه للنساء فهم في اسفار متواتلة فاتى رسول - [00:46:47](#)

الله بقصة بذل عجيبة يقول فيها يا رسول الله ازن لنا ان نختصي. اعزكم الله حتى يذهب ميلنا للنساء في البذل لله عز وجل. فقال  
رسول الله لا رهبانية في الاسلام واباح لهم. لكن تأمل جيدا بازر على طول الخط رضي الله - [00:47:07](#)

ولذا لما مات على الله منارة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون. فاخبر رسول الله بان عثمان بن مظعون مرض مرض  
شديدا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عثمان ثم اخبر رسول الله في يوم ان عثمان قد قضى ومات رضي الله عنه -  
[00:47:27](#)

فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليه على مرأى وسمع من المسلمين فكشف وجهه فلما نظر اليه بكى صلى الله عليه  
والله وسلم. سه اكب على عثمان يقبله. ثم بكى ثم اكب الثانية يقبله. ثم بكى ثم اكب الثالثة - [00:47:47](#)

يقبله ثم بكى وقال اشهد انك ما اصبت منها وما اصابت منك. ما اصبت شيئا من الدنيا وما اصابت الدنيا من قلبك شيئا اشهد  
انك ما اصبت منها وما اصابت منك. فعلم الصحابة رضي الله عنهم قدر عثمان - [00:48:07](#)

انا وان كان قدر عثمان عندهم معلوم ثم ذهب رسول الله فواراه التراب بدمعه وبدمع الصحابة رضي الله عنهم. ايها الاخوة انه رجل  
كما قلت لا تلوكه الاسنة كثيرا. لكن سيرته التي هي ورقات معدودة في كتب التاريخ والسير تنبئك عن - [00:48:27](#)

اخلاق عزام على جوهر الديانة وكيف فهموها. بذل من الالف الى الالاف. انبهار بالشريعة من الالاف الى الالاف. يعلم ما هو وعليه من دين  
فاستمسكوه. بدينكم فان سياجه اليوم تختلج. اعرفوه خذوا ما تعرفوه - [00:48:47](#)

ودعوا ما تنكرنون وعلى قدر قوتك في اخذ ما تعرف. ينبغي ان تكون قوتك ايضا في ترك ما تنكر فانه لا يلزمك لا في دنيا ولا في  
اخرة. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:49:07](#)

واشرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم قاتل الكفارة اجمعين وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية عيدوا  
وهم صاغرون وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:49:27](#) - [00:49:45](#)